Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حولت أثينا المتعاونين معها في الاتحاد وأجبرتهم ان يكونوا خاضعين لها. وبالنسبة لشبان الامبراطورية أثبتت الوقائع بهتان الإيمان القديم فالذهب كما رأوا كان فعلا الدفاع المنيع. وبالتأكيد رأوا ان مدينتهم تزدهر بارتكاب الخطأ بحق المدن الأخرى. إذن أين كانت القوة المقدسة للعدالة؟ فأي شيء يخيف رجلا إذا آذى من لايستطيع ان يؤذيه؟ لماذا يستمر توسيديدس ومعاصروه في الاعتقاد ان الآثم لابد أن يعاقب بشدة وأن الطيب يكافأ؟ ان الجيل الأصغر في عصر بركليس لم يستخدموا إلا عيونهم لينعتقوا من الاتحاد بين الكف عن الشر والسلامة. ان الرجل الذي يسلك كل الوسائل لتحقيق مصالحه على حساب الآخرين لايعيش في خوف من أن يموت بصاعقة زيوس. وفجأة في أثينا الامبريالية اختفى الدافع على فعل الخير مع اختفاء الخوف من العقوبة الشديدة التي تنزل بكل شرير. ان نظام المدين والدائن توقف عن العمل ، وشبان العصر الذين اكتظوا بالتملك الطموح والمتغطرس، لم يفعلوا شيئاً لاحلال هذا النظام. لقد استمروا في حضور مسرحيات اسيخلوس وسوفوكليس، ولكن مع كل ثقافتهم لم يفهموها. لقد شاهدوا «الأورستيا» من دون أن يفكروا ان المسرحي يعرض عليهم القوة الفائقة للخير، وقد صفقوا لانتيغوني من دون ان يعرفوا انهم يشاهدون الجمال الرفيع للعمل البعيد عن المصلحة.

هذا التغير المتطرف فهمه شخص وجد في المدينة الشهيرة والفاسدة. لقد رأى توسيديدس ان حجر الأساس في كل أخلاق وهو احترام حقوق الآخرين، قد تفتت وانتهى. لقد كان الأساس المعرفي عندما كتب يوربيدس «الضارعات» ليست بين إنسان وإنسان، بل أيضاً بين دولة ودولة. لقد جسدت الدولة فكرة الناس الأشراف. ولكن عندما كتب توسيديدس كانت أثينا قد ربحت امبراطورية بتخليها عن هذه الفكرة. في العمل الكبير لسياسة القوة ليس ضرورياً وحسب، بل أنه من الحق بالنسبة